

"آثر حجم الشركة على الربحية في القطاع التجاري"

إعداد الباحث:

محمد حامد محمد القرامسة

محاسب

بلدية معان الكبرى



الملخص:

اختبرت هذه الورقة تأثير الحجم على ربحية الشركة في السياق الأردني للقطاع التجاري من خلال التحليل الإحصائي لعينة تكونت من (15) شركة مدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية تغطي الفترة بين 2016 و 2019، أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين (الربحية ومجموع الموجودات)، و يوجد علاقة قوية جداً بين (العائد على حقوق المساهمين والعائد على مجموع الموجودات)، و يوجد علاقة قوية بين (العائد على السهم الواحد والعائد على مجموع الموجودات).

لقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أدت إلى استخلاص التوصيات الآتية:

- 1 ضرورة قيام الشركات التجارية بزيادة درجة الرفع المالي بهدف تحسين أدائها المالي سواء لتحقيق عوائد على أصولها أو لمساهميها، وذلك من خلال اختيار درجة الرفع المالي التي تخدم استثماراتها بشكل يجعلها تؤثر بشكل إيجابي على أدائها المالي.
- 2 بناء على عدم وجود أثر العائد على مجموع الموجودات على مجموع الموجودات؛ يوصي الباحث بأن تقوم إدارات الشركات بالبحث عن العوامل التي لها أثر على مجموع الموجودات مثل العائد على حقوق المساهمين والتي لها دور في خدمة أصول الشركة بشكل يؤدي إلى توليد أرباح تعود على الأصول والتأثير على أداء الشركة المالي بشكل أفضل.

1.1 المقدمة

يعتبر حجم الشركة قضية مهمة في تحديد طبيعة العلاقة بين الشركة داخل بيئتها التشغيلية وخارجها، والتأثيرات المترتبة للشركات متعددة الجنسيات في جميع أنحاء العالم تمثل مثلاً واضحاً على أهمية الحجم والدور الذي يمكن أن تلعبه في بيئة الشركة (أبيودون، 2013) كانت العلاقة الإيجابية بين حجم الشركة والربحية مدعومة من الناحية النظرية بمفهوم اقتصاديات الحجم، وكان هذا التبرير بارزاً في الأعمال السابقة لألكساندر (1949)، وستيكلر (1964)، وهول ووايس (1967)، وشريير (1973) يمكن للشركات الكبيرة الاستفادة من اقتصاديات الحجم (انخفاض متوسط تكلفة الوحدة على مدى نطاق من الإنتاج)، ومن اقتصاديات النطاق (وفورات في التكاليف الإضافية نتيجة لعملية الإنتاج حيث يمكن للمنتجات المنفصلة مشاركة بعض مرافق الإنتاج) من ناحية أخرى، يمكن للشركات الكبيرة الاستفادة من الإدارة الفائقة والقدرات الفائقة في تطوير المنتجات والتسويق والتسويق والنطاق المالي والتخصص وقوة تفاوضية أقوى وقوة تنافسية أقوى وحصة سوقية أكبر وفرصة أكبر للعمل في المجالات التي تتطلب معدلات رأس مال عالية لأن لديهم موارد أكثر بكثير وهذا الوضع يوفر لهم فرصة للعمل في مجالات أكثر ربحية مع القليل من المنافسة من ناحية أخرى، تتمتع الشركات الكبيرة بقدرة أكبر على التنوع في وحداتها ذات الصلة وغير ذات الصلة ولديها أيضاً المزيد من التوفير في تكلفة رأس المال مما يؤدي إلى زيادة المبيعات في المقابل.

1.1 مشكلة الدراسة

أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي حاولت التوصل إلى العلاقة بين أثر حجم الشركة والربحية، نتائج متناقضة حول هذه العلاقة، حيث توصلت بعضها إلى وجود أثر كبير للحصة السوقية على ربحية الشركات، فيما توصلت دراسات أخرى إلى عدم وجود مثل هذا الأثر، ومن هنا فإن هذه الدراسة جاءت للتحقق من هذه العلاقة في السياق الأردني، وتتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن أثر عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة أثر حجم الشركة على ربحية الشركات في القطاع التجاري، وبناء عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

- ما أثر الحصة السوقية على ربحية الشركات ذو القطاع التجاري الأردنية المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي؟

1.2 أسئلة الدراسة وفرضياتها

يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي:

1.2.1 هل يوجد أثر لحجم الشركة على ربحية شركات القطاع التجاري الأردنية (العائد على رأس المال العامل، و العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية)؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية التالية:

1.2.2 هل يوجد أثر لحجم الشركة على العائد على رأس المال العامل في شركات القطاع التجاري الأردنية؟

1.2.3 هل يوجد أثر لحجم الشركة على العائد على الأصول في شركات القطاع التجاري الأردنية؟

1.2.4 هل يوجد أثر لحجم الشركة على العائد على حقوق الملكية في شركات القطاع التجاري الأردنية؟

وبناء على أسئلة الدراسة فإنه يمكن صياغة فرضياتها على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية الأولى

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لحجم الشركة على العائد على رأس المال العامل في الشركات من القطاع التجاري الأردني.

الفرضية الفرعية الأولى

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لحجم الشركة على العائد على الأصول في الشركات من القطاع التجاري الأردني.

الفرضية الفرعية الثانية

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للحصة السوقية على حقوق الملكية في الشركات من القطاع التجاري الأردني.

1.3 أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في الكشف عن أثر حجم الشركة على الربحية الشركات من القطاع التجاري الأردني في ربحيتها، فيما تتمثل الأهداف الفرعية للدراسة بالآتي:

- تحديد أثر حجم الشركة على العائد على رأس المال العامل في شركات القطاع التجاري الأردني.
- تحديد أثر حجم الشركة على العائد على الأصول في شركات القطاع التجاري الأردني.
- تحديد أثر حجم الشركة على العائد على حقوق الملكية في شركات القطاع التجاري الأردني.

1.4 أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

تأتي الأهمية النظرية لهذه الدراسة في دعمها للدراسات والبحوث النظرية في مجال أهمية حجم الشركة وأثرها على ربحية الشركات من القطاع التجاري الأردني وربما تضيف جانباً نظرياً للاستفادة منها من قبل الباحثين في هذا المجال والتي يتوقع أن يكون لها إضافة جديدة للمكتبة العربية إضافة لكل الباحثين الذين يريدون متابعة بحوثهم في هذا المجال مستقبلاً.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تأتي الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من القطاعات التجارية، والذي يعتبر من أهم القطاعات الأردنية، كما تأتي أهميتها في تناولها لحجم الشركة ودورها في ربحية الشركات، والتي من الممكن أن توفر نتائجها ارضية هامة لمتخذي القرار في شركات القطاع التجاري حول جدوى البحث عن أسواق جديدة أو التوسع في الأسواق الحالية.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

المقدمة

2.1 الدراسات العربية

سليمان & يمن علي سليمان. (2017): أثر الحصة السوقية على ربحية الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي دراسة تحليلية على شركات الأدوية الأردنية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الحصة السوقية لشركات الصناعات الدوائية الأردنية في ربحيتها. وقد أجريت هذه الدراسة على جميع شركات الأدوية والصناعة الطبية والتي تم تداول أسهمها في سوق عمان المالي للفترة (2010 - 2015) والبالغ عددها ست شركات حيث تم حساب الحصة السوقية والتي تمثل المتغير المستقل من خلال قسمة الإيرادات التشغيلية الخاصة بكل شركة من الشركات عينة الدراسة على الإيرادات التشغيلية للقطاع الدوائي، وكذلك ربحية الشركات والتي تم قياسها بكل من العائد على رأس المال العامل،

والعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية والتي تمثل المتغير التابع، وقد تم عرضها بالاعتماد على البيانات المالية السنوية الخاصة بشركات الصناعات الدوائية الأردنية، وللفترة (2010-2015) وقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات الأولية، حيث تم استخدام النسب المئوية والتكرارات والأوساط الحسابية و الوسيط و الانحرافات المعيارية وأكبر وأقل قيمة؛ وذلك بهدف وصف متغيرات الدراسة، كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط اختبار فرضيات الدراسة، وتمثلت اهم نتائج الدراسة بما يلي:

1. وجود عالقة سالبة بين الحصة السوقية والعائد على رأس المال العامل، بينما كانت العلاقة موجبة بين الحصة السوقية وكل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.
2. لا يوجد أثر للحصة السوقية (نسبة مبيعات الشركة إلى مبيعات قطاع الصناعات الدوائية ككل) على العائد على رأس المال العامل و العائد على الأصول و العائد على حقوق الملكية في شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

إسماعيل & عصام عبد المنعم. (2015): أثر حجم الشركة على ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية مجلة البحوث المحاسبية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حجم الشركة على ممارسات إدارة الربحية في البيئة المصرية، مع دراسة أثر حجم مكتب المراجعة ومعدل الرافعة المالية على إدارة الربحية كمتغيرين معدلين (Moderator variables) يمكن أن يؤثر على قوة هذه العلاقة وقد شملت عينة البحث التقارير المالية لعدد 40 شركة مقيدة في البورصة المصرية خلال الفترة من 2008 حتى 2010، وتم قياس ممارسات إدارة الأرباح بتقدير المستحقات الاختيارية وفقاً لنموذج جونز المعدل (Jones, 1991) وتوصلت الدراسة إلى أن معظم شركات العينة تمارس إدارة الأرباح وإن كان بمستوى منخفض، وأظهر التحليل الإحصائي أنه لا يوجد تأثير معنوي لحجم الشركة على إدارة الأرباح في شركات العينة كما بينت نتائج الدراسة أن متغير الرافعة المالية له تأثير معنوي على العلاقة بين حجم الشركة وإدارة الأرباح، ولكن هذا التأثير عكسي وهذا يعني أن ارتفاع معدل الرافعة المالية يضعف من قوة العلاقة بين حجم الشركة وإدارة الأرباح، ولكن هذه العلاقة تزداد قوة مع انخفاض معدل الرافعة المالية، كما يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن متغير حجم مكتب المراجعة، كمتغير معدل، لا يؤثر في العلاقة بين حجم الشركة وإدارة الأرباح وبينت الدراسة الوصفية أن معظم الشركات المصرية بنسبة (82.5%) لا تعتمد في مراجعة تقاريرها المالية على مكاتب مراجعة كبيرة، بينما (17.5%) من شركات العينة تعتمد على مكاتب كبيرة (شركة مع 4 BIG).

طويرش & عبد الله عويد. (2018): رأس المال العامل وأثره على الربحية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الأردنية. المجلة العربية للإدارة.

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين إدارة رأس المال العامل والربحية للشركات الصناعية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالية خلال الفترة 2003-2012، وعلى عينة مكونة من 48 شركة صناعية، حيث تم دراسة أثر متغيرات رأس المال العامل (دورة التحول النقدي، متوسط فترة التحصيل، متوسط فترة التخزين، ومتوسط فترة السداد) وبعض المتغيرات الضابطة (نسبة الدين، ونسبة التداول، وحجم الشركة) على ربحية الشركات الصناعية، باستخدام العائد على الموجودات، والعائد على حقوق الملكية كمقاييس للربحية تم استخدام منهجية البيانات الطويلة، وتم استخدام تحليل الارتباط والانحدار المتعدد بين المتغيرات، بينت النتائج وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين متغيرات رأس المال العامل وربحية الشركات، الأمر الذي يعني أن الشركة تستطيع زيادة الربحية من خلال تقصير مدة

دورة التحويل النقدي، كما بينت النتائج أن هناك علاقة سالبة وذات دلالة بين كل من نسبة الدين ونسبة التداول وربحية الشركات، وهناك علاقة موجبة وذات دلالة بين حجم الشركة وربحية الشركات، قدمت الدراسة عدد من التوصيات منها ضرورة قيام الشركات الصناعية بتخفيض مدة دورة التحويل النقدي، وإن تعمل على تحقيق التوازن بين السيولة والربحية، وإدارة رأس المال العامل بطرق أكثر كفاءة.

راضي (2009): العلاقة بين إدارة رأس المال العامل والربحية في الشركات دراسة تحليلية في عينة من الشركات الصناعية العراقية للمدة 1995 _ 2002.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير المتغيرات المختلفة لإدارة رأس المال العامل والمتمثلة في (متوسط فترة التحصيل، ودوران المخزون بالأيام، ومتوسط فترة السداد، ودورة التحويل النقدي، والنسبة الحالية) على صافي ربحية التشغيل في عينة من الشركات الصناعية التي تعمل في القطاع الخاص والمختلط خلال فترة (10) سنوات من 1993 - 2002 نسبة الدين (الرافعة المالية)، حجم الشركة (مقاسة من حيث اللوغاريتم الطبيعي للمبيعات)، ونسبة الأصول المالية إلى إجمالي الأصول تم استخدامها كمتغيرات تحكم، وارتباط بيرسون وتحليل الانحدار (طريقة الترتيب الصغرى المجمعة)، وتستخدم كأدوات إحصائية لغرض التحليل. توضح هذه الدراسة أن النتائج التالية.

1- توجد علاقة عكسية قوية بين متغيرات إدارة رأس المال العامل وربحية الشركة، هذا يعني أنه مع زيادة دورة التحويل النقدي، ستؤدي إلى تقليل ربحية الشركة ويمكن للمديرين إنشاء قيمة إيجابية للمساهمين عن طريق تقليل دورة التحويل النقدي إلى أدنى مستوى ممكن.

2- توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السيولة والربحية.

3- كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين حجم الشركة وربحيته.

4- توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الدين المستخدم من قبل الشركة وربحيته.

وبناءً على ذلك فإن النتائج التي حققتها الدراسة توجي ببعض التوصيات التي يمكن أن تساعد في تحقيق أهدافها المستهدفة وهي كما يلي:

1- تحسين كفاءة إدارة رأس المال العامل في قطاع الصناعة العراقي بالتركيز على خفض مستوى المخزون بطريقة ناجحة.

2- تحسين القدرة التفاوضية للشركات العراقية مع الموردين من أجل الاهتمام بالمزايا المالية التي يقدمها الموردون لعملائك.

3- تحسين متوسط فترة السداد من خلال الحصول على ائتمانات أكثر من الموردين.

أبو زيد ، ب. (2012). إدارة رأس المال العامل وأداء الشركات في الأسواق الناشئة: حالة الأردن. المجلة الدولية للتمويل الإداري.

الغرض من هذه الورقة هو فحص تأثير إدارة رأس المال العامل على أداء الشركات لعينة من الشركات المدرجة في الأسواق الناشئة الصغيرة، وهي بورصة عمان.

المنهجية - تتضمن الورقة تحليلاً مفاهيمياً وتجريبياً، حيث يتم تحليل البيانات من عينة من الشركات المدرجة للفترة من 2000 إلى 2008 لفحص ما إذا كانت إدارة رأس المال العامل الأكثر كفاءة تعمل على تحسين الربحية المحاسبية للشركات والشركات' القيمة تُستخدم دورات التحويل النقدي، بالإضافة إلى مكوناتها، كمقاييس لمهارات إدارة رأس المال العامل في هذه الدراسة، تم استخدام مقاييس

للأداء: أحدهما محاسبي والآخر مقياس سوق، اعتقادًا منه أن تعظيم الثروة هو الشاغل الرئيسي للمساهمين للحصول على نتائج أكثر قوة، استخدمت هذه الدراسة أكثر من تقنية تقدير واحدة، بما في ذلك تحليل بيانات اللوحة، والتأثيرات الثابتة والعشوائية، والطرق المعممة للحظات.

النتائج - باستخدام تقنيات تقدير قوية، وجدت هذه الدراسة أن الربحية تتأثر إيجابًا بدورة التحويل النقدي يشير هذا إلى أن الشركات الأكثر ربحية أقل تحفيزًا لإدارة رأس مالها العامل بالإضافة إلى ذلك، فشلت الأسواق المالية في معاقبة المديرين على الإدارة غير الفعالة لرأس المال العامل في الأسواق الناشئة.

القيمة - تكمن قيمة الورقة وقيمتها في اقتراح أن صناعات السياسات في الأسواق الناشئة بحاجة إلى تحفيز وتشجيع المديرين والمساهمين على إيلاء المزيد من الاهتمام لرأس المال العامل من خلال تحسين وعي المستثمرين وتحسين شفافية المعلومات.

القُدومي ، ت.أ. ، ورمضان ، آي.زد (2012). الربحية وإدارة رأس المال العامل: الحالة الأردنية. المجلة الدولية للاقتصاد والتمويل.

تهدف هذه الورقة إلى تقييم تأثير إدارة رأس المال العامل (WCM) على الأداء استخدام البيانات غير المتوازنة لعينة من 49 شركة صناعية أردنية مدرجة في بورصة عمان - 2005 إلى 2009 استخدام مقياسين بديلين للربحية كمؤشر للأداء وخمسة وكلاء لإدارة رأس المال العامل ، تقدير عشرين نموذجًا من لوحة البيانات عبر- تم اختبار السلاسل الزمنية المقطعية باستخدام نموذجين انحدار؛ نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج المربعات الصغرى العادية تم العثور على نتائج دراستنا لتكون متوافقة بشكل كبير مع وجهة نظر نظرية رأس المال العامل التقليدي تشير النتائج إلى أن إدارة رأس المال العامل والأداء مرتبطان بشكل إيجابي وخلصت نتائج الانحدار أيضًا إلى أن الشركات الصناعية الأردنية تتبع سياسة استثمارية متحفظة وسياسة تمويل أقل قوة في رأس المال العامل، وأن الإدارة الفعالة لرأس المال العامل يمكن أن تضيف قيمة إلى ثروة المساهمين.

عبدالله س. (2017). تأثير إدارة رأس المال العامل وربحية شركات البناء المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية (أطروحة دكتوراه ، جامعة الولايات المتحدة الدولية - إفريقيا).

هدفت الدراسة إلى التحقيق في العلاقة بين إدارة رأس المال العامل وربحية شركات البناء المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية سعت الدراسة إلى معالجة الأسئلة الرئيسية التالية: ما هي تأثيرات متوسط فترة التحصيل على ربحية الشركة في صناعة البناء؟ ما هي تأثيرات فترة تحويل المخزون (ICP) على ربحية الشركات في صناعة البناء والتشييد؟ وأخيرًا، ما هو تأثير دورة التحويل النقدي (CCC) على ربحية الشركات في صناعة البناء والتشييد؟

كان تصميم البحث الوصفي التطبيقي هو الأنسب حيث أتاح الإبلاغ عن ملخص البيانات باستخدام مقاييس الاتجاه المركزي بما في ذلك المتوسط، والتباين المعياري، والنسبة المئوية، والارتباط بين المتغيرات يتألف السكان من 180 موظفًا في شركات البناء المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية تم استخدام عينة حجمها 124 تمثل 68.89٪ من مجموع السكان بعد التحليل باستخدام Excel و SPSS، تم عرض النتائج في شكل جداول.

كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسط فترة التحصيل وربحية الشركة بقيمة بيتا -0.258 مع T-Value 1.955 ونتيجة لذلك، فإن ممارسات الشركة مثل الإدارة الفعالة لآليات الائتمان، ومتوسط فترة التحصيل الكافي، ومعايير الائتمان الفعالة، وإجراء تحليل ائتمان العملاء، وأفضل فترات التحصيل أثرت بشكل غير مباشر على ربحية الشركة علاوة على ذلك، يشير ارتباط 0.665 ** إلى أن الانخفاض في متوسط فترة التحصيل يؤدي إلى زيادة الربحية والعكس صحيح أشارت النتائج إلى وجود ارتباط 604* في واقع الأمر، فإن أكوام المواد الخام إلى حد كبير، وصيانة السجلات الفعالة، والجرد المتكرر، وأنظمة مراقبة المخزون المناسبة، ودوران المخزون السريع، بالإضافة إلى الاحتفاظ بالحد الأدنى من المخزون بهدف تقليل التكاليف تؤثر على ربحية شركات البناء الارتباط بـ 701* الذي يوضح أن دورة التحويل النقدي المنخفضة لشركات البناء تؤدي إلى زيادة الربحية والعكس صحيح لذلك، كان لنقص الأموال، والمخزون غير الكافي، وحياسة البضائع بالائتمان، وإعداد الميزانية المنتظمة لنفقات الشركات المستقبلية، وكذلك الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل وطويلة الأجل، تأثير على الربحية الإجمالية للشركة.

خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين متوسط فترة التحصيل وربحية شركات البناء المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية وخلصت الدراسة أيضًا إلى أن شركات البناء بحاجة إلى تقليل مدة تحويل النقد يجب تقليل دورة التحويل النقدي إلى الحد الأدنى أيضًا لذلك، تشير الدراسة إلى أن تقليل دورة التحويل النقدي هو مقياس للإدارة الفعالة لرأس المال العامل ويتم تقييمه من قبل الشركات ومع ذلك، يجب على الشركة استخدام سياسات فعالة لا تؤدي إلى ديون معدومة أو خسارة عملاء للشركة.

كما أوصت الدراسة بضرورة أن تبقى شركات المقاولات فترة تحصيل الذمم المدينة عند الحد الأدنى من أجل تعزيز الأداء المالي والربحية بالإضافة إلى ذلك، يجب على شركات البناء التأكد من أن مخزونات مستويات المخزون كافية لتلبية طلبات العملاء في جميع الأوقات في الوقت نفسه، يجب على الشركات تجنب التمسك بالمخزون الميت لأنه يقيد الموارد المالية وبالتالي يؤثر سلبًا على الأداء المالي للشركة من المستحسن أن تتخذ شركات البناء تدابير فعالة لضمان تقليل دورة التحويل النقدي. هناك حاجة لفحص سبب وجوب متابعة شركات البناء فترة تحويل صغيرة للمخزون، وانخفاض متوسط فترة التحصيل، ودورة تحويل نقدي صغيرة.

الدراسات الأجنبية

موبا ، ت.و. ، وجاتوجو ، ج. (2016). تأثير إدارة رأس المال العامل على ربحية الشركات الصناعية في مدينة ناكورو ، كينيا، *المجلة الدولية للاقتصاد والتجارة والإدارة*.

قيمت هذه الدراسة تأثير إدارة رأس المال العامل على ربحية الشركات الصناعية في مدينة ناكورو، كينيا والأهم من ذلك، فحص تأثير متوسط فترة الدفع ودورة التحويل النقدي على ربحية الشركات المذكورة أعلاه اعتمدت هذه الدراسة على تصميم بحثي مسحي وصفي. استهدفت الدراسة 156 موظفًا ملحقًا بقسمي الحسابات / المالية والإدارة تم استخدام طريقة أخذ العينات العشوائية الطبقية للحصول على 62 مستجيبًا استخدمت الدراسة استبيانات منظمة لجمع البيانات أولاً، تم إجراء دراسة تجريبية للتحقق من مصداقية وصحة الاستبيان شمل تحليل البيانات الإحصاء الوصفي والاستنتاجي باستخدام SPSS وكشفت الدراسة أن متوسط فترة الدفع ودورة التحويل النقدي مرتبطان بشكل كبير بربحية شركات التصنيع أكثر من ذلك، ثبت أن دورة التحويل النقدي لها تأثير سلبي على ربحية الشركة ومع ذلك، فقد أثر متوسط فترة الدفع بشكل إيجابي على الربحية بشكل عام، تم الكشف عن أن إدارة رأس المال العامل تؤثر بشكل كبير وإيجابي

على ربحية الشركة تم الاستدلال على أن دورة التحويل النقدي هي العنصر الأكثر أهمية في إدارة رأس المال العامل فيما يتعلق بربحية الشركة من المستحسن أن تقوم شركات التصنيع بتقصير دورة تحويل النقد لديها وتمديد فترة السداد.

نابومبك ، ك. (2012). آثار إدارة رأس المال العامل على ربحية الشركات التايلاندية المدرجة. المجلة الدولية للتجارة والاقتصاد والتمويل.

تعد إدارة رأس المال العامل أمراً بالغ الأهمية للشركة لأنها تنطوي على الوقت والاستثمار وكذلك آفاق نمو الشركة وبالتالي، سعت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير سياسة رأس المال العامل العدوانية على ربحية الشركات غير المالية المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية لتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد تصميم بحث كمي يتألف السكان المعنيون من جميع الشركات غير المالية البالغ عددها 38 شركة المدرجة في بورصات الأوراق المالية في نيروبي ؛ تم إجراء تعداد لـ 38 شركة استخدمت الدراسة بيانات ثانوية من البيانات المالية السنوية المنشورة للشركة لمدة خمس سنوات من 2010 - 2014 تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام الانحدار الخطي المتعدد وترابط كارل بيرسون أثبتت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين الربحية وسياسة الاستثمار القوية (AIP)، والسيولة وحجم الشركة، وعلاقة إيجابية غير مهمة بين الرافعة المالية والربحية في حين أن سياسة التمويل العدوانية (AFP) كان لها تأثير سلبي كبير العلاقة مع الربحية.

أتاش، مايكل، آخرون، (2020)، إدارة رأس المال العامل وربحية شركات النبيذ في فرنسا: تحليل تجريبي. المجلة الدولية لريادة الأعمال والشركات الصغيرة.

قمت هذا الدراسة بتقدير تأثير دورة التحويل النقدي (CCC) على العائد على أصول شركات النبيذ في فرنسا خلال الفترة 2003-2014، بعد التحكم في عوامل مثل الحجم والنمو والملموسة والرافعة المالية، وجدنا أن CCC كان له تأثير سلبي على ربحية شركات النبيذ الفرنسية، مما يشير إلى استراتيجية قوية لإدارة رأس المال العامل ومع ذلك، لم يكن هناك مستوى مثالي من CCC يسمح للشركات بمضاعفة ربحيتها من ناحية أخرى، يجب على شركات النبيذ الفرنسية منح تأخير الدفع لعملائها مع تقليل التأخير في بيع النبيذ المخزن يجب عليهم أيضاً إطالة تأخير السداد لمورديهم مع مراعاة تكاليف الاقتراض المحتملة والخصومات المحتملة للمدفوعات المبكرة يُظهر فحص القوة في فترتين فرعيتين مختلفتين أن الأزمة المالية العالمية الأخيرة كان لها تأثير كبير على العلاقة بين إدارة رأس المال العامل وربحية شركات النبيذ في فرنسا.

الفصل الثالث

منهجية البحث

3.1 مقدمة

ويهدف الفصل الثالث إلى التعرف على منهجية الدراسة وتوضيح الأساليب والإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وشرح آلية جمع البيانات كما يتضمن هذا الفصل تعريف مجتمع الدراسة المستهدف وطريقة تحديد عينة الدراسة وحجمها. بالإضافة إلى مراجعة مكونات الاستبيان وكيفية اختبار صدق وموثوقية الاستبيان ، يوضح هذا الفصل أهم الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختبار الفروض.

3.2 منهجية البحث

المنهج الوصفي المستخدم في التحليل في الدراسة ، وهو من أكثر الطرق استخداماً في الدراسات البحثية ، وهو عبارة عن مجموعة من الأدوات والأساليب الرياضية التي تهدف إلى اكتشاف البيانات ومعالجتها وتنظيمها وتلخيصها. من أجل الوصول إلى المعلومات ذات القيمة المفيدة ، تركز الإحصاء الوصفي على طبيعة الظاهرة قيد الدراسة ، وسلوكيات توزيع البيانات ، وتمركزها وتباينها ، وعلاقة متغيراتها وأبعادها ببعضها البعض (القحطاني ، 2017).

أما عساف فيعرفها بأنها منهج تحليل وتفسير علمي منظم ، من أجل الوصول إلى نتائج محددة لمشكلة معينة ، وهي كل مقارنة مرتبطة بظاهرة معاصرة بهدف وصفها وشرحها ، ضمن إطار عام الإطار الذي تندرج تحته جميع البحوث (العساف ، 2006).

يعتبر هذا النهج هو الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، كما اتبعت في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب التحليلية والإحصائية التي تعتبر ضمن المنهج الوصفي التحليلي ، على النحو التالي:

3.3 عينة الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حجم الشركة على الربحية في القطاع التجاري للأردني أجريت الدراسة على الشركات التجارية المدرجة في بورصة عمان في ظل المنافسة الشديدة داخل البنوك الأردنية في القطاع (المالي)، وتكونت عينة الدراسة من 15 شركة من القطاع التجاري المدرجة في بورصة عمان في الفترة من 2016 إلى 2019.

3.4 طرق جمع البيانات

البيانات الأولية: من خلال جمع المعلومات والإفصاحات السنوية من الموقع الرسمي لبورصة عمان.

3.5 حدود الدراسة

- الحدود المكانية: تتحصر عينة الدراسة في الحدود المكانية في الأردن.

- الحدود الزمانية: 2020-2022.
- الحدود الموضوعية: نتوقع من هذا البحث إلى توضيح العلاقة بين أثر حجم الشركة على الربحية في القطاع التجاري الأردني.

3.5 نموذج الدراسة ومتغيرات الدراسة

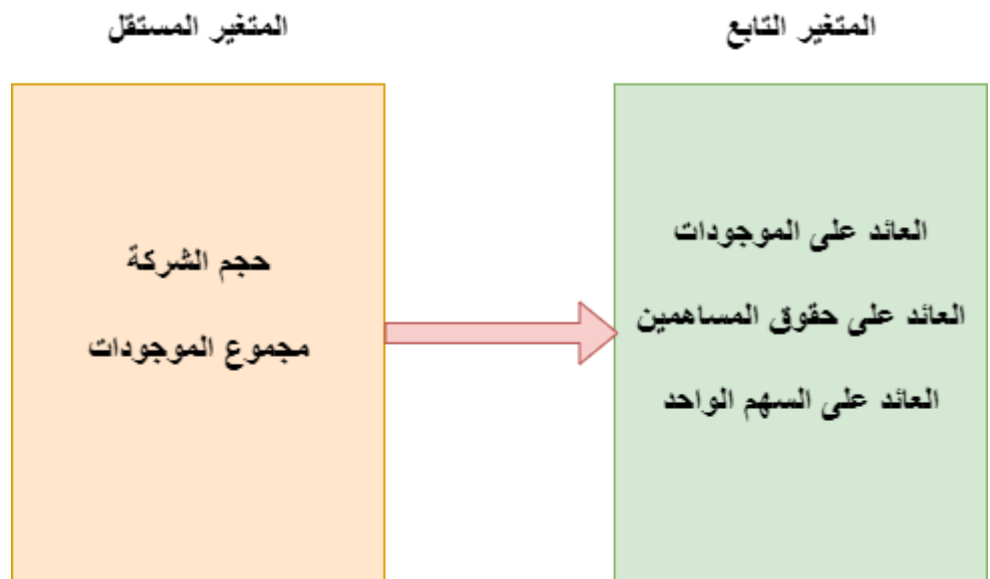
أولاً: المتغير التابع

1. العائد على مجموع الموجودات
2. العائد على حقوق المساهمين
3. العائد على السهم الواحد (دينار).

ثانياً: المتغير المستقل

1. مجموع الموجودات

ثالثاً: أنموذج الدراسة





الفصل الرابع

تحليل البيانات

جدول المتغيرات

المتغيرات	التعريفات
مجموع الموجودات	يشير إجمالي الأصول إلى المبلغ الإجمالي للأصول التي يمتلكها شخص أو كيان الأصول هي عناصر ذات قيمة اقتصادية، يتم إنفاقها بمرور الوقت لتحقيق فائدة للمالك إذا كان المالك شركة، فعادة ما يتم تسجيل هذه الأصول في السجلات المحاسبية وتظهر في الميزانية العمومية للشركة.
الربحية	الربحية هي قدرة الشركة على استخدام مواردها لتوليد إيرادات تزيد عن نفقاتها بمعنى آخر، هذه هي قدرة الشركة على تحقيق أرباح من عملياتها.
العائد على مجموع الموجودات	العائد على إجمالي الأصول (ROTA) هو نسبة تقيس أرباح الشركة قبل الفوائد والضرائب (EBIT) بالنسبة إلى إجمالي أصولها الصافية يتم تعريفه على أنه النسبة بين صافي الدخل وإجمالي متوسط الأصول، أو مقدار الدخل المالي والتشغيلي الذي تحصل عليه الشركة في سنة مالية مقارنة بمتوسط إجمالي أصول تلك الشركة.
العائد على حقوق المساهمين	العائد على حقوق الملكية (ROE) هو مقياس للأداء المالي محسوب بقسمة صافي الدخل على حقوق المساهمين نظرًا لأن حقوق المساهمين تساوي أصول الشركة مطروحًا منها ديونها، فإن العائد على حقوق الملكية يعتبر العائد على صافي الأصول يعتبر العائد على حقوق الملكية مقياسًا لربحية الشركة فيما يتعلق بحقوق المساهمين.
عائد السهم الواحد	يتم احتساب عائد السهم (EPS) على أنه ربح الشركة مقسومًا على الأسهم القائمة لأسهمها العادية. يعمل الرقم الناتج كمؤشر على ربحية الشركة. من الشائع أن تقوم الشركة بالإبلاغ عن EPS الذي تم تعديله للعناصر غير العادية والتخفيف المحتمل للأسهم.

التحليل الوصفي

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
مجموع الموجودات	60	481718	1166347000	157548131.05	306017133.304

الربحية	60	-	165454000.	10751088.1	30509652.3
		3233557.00	000	9042	10875
		0			
العائد على مجموع الموجودات	60	-23.736	15.325	.61055	5.994011
العائد على حقوق المساهمين	60	-61.550	20.589	-.08457	11.399764
عائد السهم الواحد	60	-1.077	.573	.02232	.229647
السنة	60	2016	2019	2017.50	1.127
Valid N (listwise)	60				

التعليق: في جدول رقم (2) أعلاه للتحليل الوصفي يوضح القيمة الأقل والأعلى والوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة في الشركات للقطاع التجاري.

Correlations

		مجموع الموجودات	الربحية	العائد على مجموع الموجودات	العائد على حقوق المساهمين	عائد السهم الواحد
مجموع الموجودات	Pearson Correlation	1	.808**	-.008	.058	-.173
	Sig. (2-tailed)		.000	.950	.661	.185
	N	60	60	60	60	60
مجموع الإيرادات	Pearson Correlation	.808**	1	.052	.066	.023
	Sig. (2-tailed)	.000		.691	.616	.862
	N	60	60	60	60	60
العائد على مجموع الموجودات	Pearson Correlation	-.008	.052	1	.915**	.745**
	Sig. (2-tailed)	.950	.691		.000	.000
	N	60	60	60	60	60
العائد على حقوق المساهمين	Pearson Correlation	.058	.066	.915**	1	.666**
	Sig. (2-tailed)					
	N					



	Sig. (2-tailed)	.661	.616	.000		.000
	N	60	60	60	60	60
عائد السهم الواحد	Pearson Correlation	-.173	.023	.745**	.666**	1
	Sig. (2-tailed)	.185	.862	.000	.000	
	N	60	60	60	60	60
السنة	Pearson Correlation	.008	.052	-.047	-.115	.106
	Sig. (2-tailed)	.950	.691	.724	.380	.418
	N	60	60	60	60	60

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

التعليق: في جدول رقم (3) أعلاه معامل الارتباطات بين متغيرات الدراسة توجد دلالة إحصائية بين (الربحية ومجموع الموجودات)، يوجد علاقة سلبية بين (العائد على مجموع الموجودات و الأصول أو مجموع الموجودات)، يوجد علاقة ضعيفة بين (العائد على حقوق المساهمين و مجموع الموجودات)، يوجد علاقة سلبية بين (العائد على السهم الواحد و مجموع الموجودات) يوجد علاقة قوية جداً بين (العائد على حقوق المساهمين والعائد على مجموع الموجودات)، يوجد علاقة قوية بين (العائد على السهم الواحد والعائد على مجموع الموجودات).

ملخص النموذج

Model	R	R Square	Adjusted Square	R	Std. Error of the Estimate
1	.101 ^a	.010	-.025		6.067264

a. Predictors: (Constant), الربحية, مجموع الموجودات

التعليق: في جدول رقم (4) أعلاه ملخص الجدول للارتباطات والـ ANOVA بين المتغيرات لنرى أن التأثير ضعيف جداً بنسبة 0.01%.

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	21.496	2	10.748	.292	.748 ^b
	Residual	2098.266	57	36.812		
	Total	2119.762	59			

a. Dependent Variable: العائد على مجموع الموجودات

b. Predictors: (Constant), الربحية, مجموع الموجودات

المعاملات

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.701	.887		.791	.432
	مجموع الموجودات	-2.856E-9	.000	-.146	-.652	.517
	مجموع الايرادات	3.343E-8	.000	.170	.762	.449

a. Dependent Variable: العائد على مجموع الموجودات

التعليق: في جدول رقم (6) أعلاه ملخص الجدول للمعاملات أو بين المتغير التابع والمستقل لدينا فيتضح لدينا نسبة القياس لدينا هي 3.343 وتعني وجود تأثير حيث كل ما أصبح الرقم أعلى يدل على قوة التأثير أو العلاقة ومستوى الدلالة هو 0.449%.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة تأثير حجم الشركة على ربحية الشركات الأردنية التجارية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية خلال الفترة من 2016 إلى 2019 باستخدام مجموع الموجودات والعائد على حقوق المساهمين كمؤشر للحجم والعائد على إجمالي الأصول وكيل للربحية.

أجريت هذه الدراسة على 15 شركة من القطاع التجاري الأردني المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية وتم إستنتاج أنه يوجد علاقة قوية بين (الربحية ومجموع الموجودات)، و يوجد علاقة قوية جداً بين (العائد على حقوق المساهمين والعائد على مجموع الموجودات)، و يوجد علاقة قوية بين (العائد على السهم الواحد والعائد على مجموع الموجودات).

التوصيات

لقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أدت إلى استخلاص التوصيات الآتية:

1. ضرورة قيام الشركات التجارية بزيادة درجة الرفع المالي بهدف تحسين أدائها المالي سواء لتحقيق عوائد على أصولها أو لمساهميها، وذلك من خلال اختيار درجة الرفع المالي التي تخدم استثماراتها بشكل يجعلها تؤثر بشكل إيجابي على أدائها المالي.
2. بناء على عدم وجود أثر العائد على مجموع الموجودات على مجموع الموجودات؛ يوصي الباحث بأن تقوم إدارات الشركات بالبحث عن العوامل التي لها أثر على مجموع الموجودات مثل العائد على حقوق المساهمين والتي لها دور في خدمة أصول الشركة بشكل يؤدي إلى توليد أرباح تعود على الأصول والتأثير على أداء الشركة المالي بشكل أفضل.

المصادر والمراجع

- إسماعيل، ع. ع. ا.، & عصام عبد المنعم. (2015). اثر حجم الشركة على ممارسات ادارة الارباح: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة البحوث المحاسبية، 2(2)، 645-681.
- سليمان، & يمن علي سليمان. (2017). أثر الحصة السوقية على ربحية الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي دراسة تحليلية على شركات الادوية الاردنية (Doctoral dissertation, جامعة الشرق الاوسط).
- طويرش، ع. ا. ع.، & عبد الله عويد. (2018). رأس المال العامل وأثره على الربحية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الأردنية. المجلة العربية للإدارة، 38(2)، 89-106.
- (Radi, H. A. A. H. (2009). العلاقة بين إدارة رأس المال العامل والربحية في الشركات دراسة تحليلية في عينة من الشركات الصناعية العراقية للمدة 1995 _ 2002. AL-Qadisiyah Journal For Administrative and Economic sciences, 11(4).
- أبو زيد ، ب. (2012). إدارة رأس المال العامل وأداء الشركات في الأسواق الناشئة: حالة الأردن. المجلة الدولية للتمويل الإداري.
- القدومي ، ت. أ. ، ورمضان ، أي. زد (2012). الربحية وإدارة رأس المال العامل: الحالة الأردنية. المجلة الدولية للاقتصاد والتمويل ، 4 (4) ، 217-226.
- نابومبك ، ك. (2012). آثار إدارة رأس المال العامل على ربحية الشركات التايلاندية المدرجة. المجلة الدولية للتجارة والاقتصاد والتمويل ، 3 (3) ، 227-232.
- Aytac ، B. ، Hoang ، T.H V. ، Lahiani ، A. ، Michel ، (2020 ، L.). إدارة رأس المال العامل وربحية شركات النبيت في فرنسا: تحليل تجريبي. المجلة الدولية لريادة الأعمال والشركات الصغيرة ، 41 (3) ، 368-396.
- مويا ، ت. و. ، وجاتوجو ، ج. (2016). تأثير إدارة رأس المال العامل على ربحية الشركات الصناعية في مدينة ناكورو ، كينيا. المجلة الدولية للاقتصاد والتجارة والإدارة ، 4 (4) ، 1082-1105.

Abstract:

This paper tested the impact of size on the company's profitability in the Jordanian context of the commercial sector through statistical analysis of a sample consisting of (15) companies listed on the Amman Stock Exchange covering the period between 2016 and 2019. The results indicated a strong relationship between (profitability and total assets), And there is a very strong relationship between (return on equity and return on total assets), and there is a strong relationship between (return on share and return on total assets).

In this study, a set of results were reached, which led to the following recommendations:

The necessity for commercial companies to increase the degree of financial leverage in order to improve their financial performance, whether to achieve returns on their assets or for their shareholders, by choosing the degree of financial leverage that serves their investments in a way that makes it positively affect their financial performance.

Based on the absence of the effect of return on total assets on total assets; The researcher recommends that companies' managements search for factors that have an impact on total assets, such as return on shareholders' equity, and that have a role in serving the company's assets in a way that leads to generating profits on assets and better affecting the company's financial performance.